[80] يدك على فخذك، فانه يحبط أجرك عند المصيبة (1). وقال عليه السلام بعد ذكر سنن الدفن: وعز وليه، فانه روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من عزى أخاه المؤمن كسي في الموقف حلة (2). والسنة في أهل المصيبة أن يتخذ لهم ثلاثة أيام طعام لشغلهم في المصيبة (3). وإن كان المعزى يتيما فامسح يدك على رأسه فقد روي عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: من مسح يده على رأس يتيم ترحما له كتب الله له بكل شعرة مرت عليه يده حسنة (4). وإن وجدته باكيا فسكته بلطف ورفق، فانه أروي عن العالم عليه السلام أنه إذا بكى اليتيم اهتزله العرش، فيقول الله تبارك وتعالى: " من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره ؟ وعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لا أسكته عبد مؤمن إلا أوجبت له الجنة (5). 17 - ثواب الاعمال: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رفاعة بن موسى النخاس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه عزى رجلا بابن له، فقال له: الله خير لابنك منك، وثواب الله خير لك منه، فلما بلغه جزعه عليه عاد إليه فقال له: قد مات رسول الله صلى الله عليه واله فما لك به اسوة ؟ فقال له: إنه كان مراهقا، فقال: إن أمامه ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلا الله، ورحمة الله، وشفاعة رسول الله صلى الله عليه واله، فلن يفوته واحدة منهن إنشاء الله (6). توضيح: " بابن له " أي بسبب فقد ابنه، قوله عليه السلام: " الله خير لابنك منك " أقول: لما كان الغالب أن الحزن على الاولاد يكون لتوهم أمرين باطلين: أحدهما أنه على تقدير وجود الولد يصل النفع من الوالد إليه أو أن هذه النشأة

_____

(1) فقه الرضا: 17. (2 - 5) فقه الرضا ص 18. (6) ثواب الاعمال ص 180.

_____